

مقطع مميز: قصة مناظرة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق رحمه

الله مع رجل صوفي

أبو إسحاق الحويني

اعتقد ان كان فيه يعني يعني منز عدة سنوات آآ حدثت مغازرة بينك وبين بعض الصوفية في الكويت فيما اظن يعني آآ كان آآ تحويل

منازرة ايه يعني؟ نحو المناظرة - [00:00:00](#)

يعني آآ انا يعني آآ ما كنت احب ان اذكر الاسماء يعني بالذات اسماء عامة لكن انت الان تدفعني دفع الى ان اذكر الاسماء وانا لا احب

يعني نذكر اسماءنا انا مبين الحقائق بدون اسماء - [00:00:25](#)

يعني كان السبب انا كنت مع يعني صاحبة الدكتور عيسى عبده ابراهيم رحمة الله عليه. فترة من الزمن في الكويت من سنة اه ستة

وستين الى ثلاثة وسبعين تقريبا وكنت جارا له - [00:00:48](#)

وهذا الرجل العالم يعني عظيم آآ استاذ كبير هذا استاذ علم الاقتصاد الحديث وهو ابو البنوك الاسلامية رحمة الله عليه ووجدت انه

يعني يتردد على بعض الصوفية قلت ليه يا مولانا هذا الامر بالشديد - [00:01:03](#)

ثم آآ يعني كذلك يتردد على واحد من كبار اهل الكويت من آآ يعني التجار الكبار وكنت انا والدكتور عيسى عبده رايعين مرة عند هذا

التاجر كان بيشتري سيارة رحت معه واذا بي شيخ - [00:01:25](#)

من شيوخ هذا التصوف عندهم واطلعش اطلع معروفة يعني ايه؟ جالس كده في المكتب مع هذا المتصوف وجاء اخونا الشيخ هذا

التاجر توفي رحمة الله عليه تكلمت عن التصوف لقيته ايضا - [00:01:48](#)

يعني يحسن الظن بهم وآآ ده ده هاني هاني عقائد كفرية وبعدين جبت الكتب بتاع الشخص اللي هو يعني نقدر نقول هو يعني امام

التصوف في الكويت وبينشر هذا سبع تمن كتب من كتبه - [00:02:13](#)

وجبت الاشياء يعني الكفریات التي فيها ثم اردت كيف افهم الناس هدولا ناس من الكبار يعني ان هذا التصوف مو صحيح وان ثقتهم

في هذا الرجل ما هو صحيح فقلت الاثنين يعني توفي رحمة الله عليهما قلت يا - [00:02:40](#)

رأيتك انا عندي اليوم حمام مصري قال لي خلاص نجيك جاني هذا الشيخ ثم لما جلس قلت له اقرأ الكلام هذا الله اكبر ده كفر طيب

خلي اقرأ هالكلام دون ان اريه - [00:03:02](#)

يعني الكتاب عنوان الكتاب. عنوان الكتاب. اجراء الكفر طيب خليه اقرأ هذا الكلام كله كلام في وحدة الوجود وكان سبحان الله ربنا

هيا ان هذا الرجل كان ارسلته الحكومة الكويتية - [00:03:29](#)

لشراء آآ شحنة من الارز من الهند لما كان في الهند اجتمع مع وزير الزراعة الهندي وجه وزير الزراعة الهندي قال له ترى احنا ما احنا

كفار احنا نعتقد وشرح له اعتقادهم اللي هم الهنادق - [00:03:47](#)

الوجود نحن نعتقد بان الله هو كل هذا الشمس والخبر وديت البقر والحجر هو الله فنحن نقول له احنا مؤمنين بالله هذا شرحها وزير

الزراعة الهندي لهذا يعني يعني التاجر الكويتي هذا الفاضل - [00:04:02](#)

فلما جاء قرأ هذه عندي هذا قال الله اكبر. انا وزير الزراعة الهندي شرح لي هذا الكلام. قلت له نعم في هذه العقيدة. ادي عقيدة الهنالك

ولكن هؤلاء ادخلوها الى الاسلام وجعلوها عقيدة لاهل الاسلام - [00:04:26](#)

ما لبثنا بعد ذلك الا الجاء يعني الشخص الاخر وقال له اجري يا فلان. شف فكانت الحمد لله يعني يعني مثل الافاكة ثماني ورأيت انه

لابد من آ عمل محاضرة على نطاق واسع في الكويت ليسمعها الناس كلهم ايش حق التصوف - [00:04:40](#)

ان وجدت انهم يرون ان التصوف هو الاسلام الراقى. اسلام يعني دين الصفوة او صفوة الصفوة ثم كانت المحاضرة هذه محاضرة حاشدة وكانت اه بعنوان الفكر السوداني الكتاب والسنة ثم بدأنا نشرح كلام اولاً حقيقة الدين الاسلامي ما هو الاسلام - [00:05:04](#)
اسلام منهج صراط مستقيم. التلقي فيه عن الله وعن الرسول. الرسول هو القائد اللي يحط له قائد فوق النبي يبقى كافر اللي يقول هذا القائد وهذا الامام انا اقدمه على رسول الله ده كافر سواء كان نفسه ولا غيره - [00:05:25](#)

انا وان الخروج عن امر هذا النبي خلاص فليحد الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم واحتقار هذا النبي وانه كان في مصاف عوام الناس وان هناك في من هو اعلى منه وارقى منه في العبادة الى الله تبارك وتعالى كفر - [00:05:43](#)
بيننا هذا طريق الاسلام ثم جبنا اقوال هؤلاء الناس هلا جينا جعلوا انفسهم فوق النبي وهم افضل منهم افضل وعقائدهم حتى يعني ظهر هذا جليل الجميع ان هذا التصوف دين مدخول على المسلمين وهو ليس من دين المسلمين في شيء. التصوف بمعناه الفلسفي وحدة الوجود الاتحاد الحلول البيئة - [00:06:04](#)

الافكار المبتدعة ان الطرق الى الله تبارك وتعالى ليست صراطا مستقيماً. كما قالوا الطرق الى الله بهدف انفاس البشر. بعدد انفاس الخلائق. مم. بس اذا كل انسان له ان يتخذ طريقه الى الله. ليه - [00:06:34](#)
والله انت عجبك هذا الامر خلاص امشي فيه يبقى انت ديت وجعلوا كل ما يقع في قلوبهم الهام من الله. تقع وسأوس تقع يقع كفر زندقة يبقى كله جاي هو التلقي من الله سبحانه وتعالى. فده دين غير دين المسلمين - [00:06:49](#)
وكانت الحمد لله يعني هذه المحاضرة كانت افاقة وكانت هي المقدمة للكتاب الذي استكملناه بعد ذلك هو الفكر الصوفي ضوء الكتاب والسنة اصبح الحمد لله يعني مرجع لمعرفة التصوف طيب هل يعني تعتقد ان عوام الصوفية الان - [00:07:07](#)
عندهم هذا الاعتقاد انا اعتقد انهم لا يقرأون يعني لان اكثر الناس البسطاء والاميون والذين لا يقرأون ولا يكتبون داخلين في التصوف من بوابة محبة ال البيت وتعظيم ال البيت والكلام ده - [00:07:29](#)

وليس عندهم هذا الاعتقاد الفكري بالزات في بلاد العرب يعني يمكن في بلاد عربية تصوف الى حد ما يختلف عن بلاد الاعاجم يعني هو في اعوام الناس يعني يدخلون في التصوف من باب انه هذا الشيخ وشيخ دين وهو ولي لله تبارك وتعالى وخاصة انهم بيقدموا انفسهم للناس - [00:07:46](#)

لله وانه كرامات وانه من ال بيت النبي خليه ينسب نفسه الى انه من ال بيت النبي وانهم مباركون وانهم وانه دين فالناس يعتقدوا فيهم هذا الاعتقاد ويأخذوهم على يعني يثيروا فيهم على هذا النحو الى هذا الحد. وقد يعطيه بعد ذلك اذا كان مريض يقوم يعطيه ورد يعطيه كذا يعطيه كذا يسير فيه - [00:08:05](#)

كذلك هم يسوقون لهم عبادة غير الله عز وجل. لابد كل متصوف لابد يكون يعني مربوط بقبر من القبور او بشيخ من المشايخ او ببعض الشيوخ تزور القبر القبر هذا واطلب من شيخك فلان واطلب من شيخك فلان - [00:08:25](#)
ويعتقد فيه كان حي او ميتا ما يرجى من الله سبحانه وتعالى يرجوه ويطلبه من هذا الشيخ. فهم يعبدونهم كذلك هذا نوع من العبادة وفي تصوف اكل وشرب يعني موالد واكل وشرب وكذا فهم ناس عند هذا الحد يعني الاحتفال بالموالد وبالاكل والشرب - [00:08:39](#)
فلا شك ليس كل صوفي وبمعنى انه فهم هذه العقيدة الفلسفية واصبح يعني يفهم ما يقوله ابن عربي ولا ما قاله الحلج التصوف يعني تيار ضخم للاسف في الامة وهو درجات على هذا النحو - [00:09:00](#)

وليس كل صوفي بمعنى انه يعتقد بحدود الوجود نعم لكن مم. يعني هم درجات كذلك في هذا الكفر يعني هذا البرهامي مال السودان هذا من يعني المعاصرين توفي قبل يعني آ بضع سنوات - [00:09:18](#)
كتب في كتابه وهذا قدمه للاسف للازهر والازهر منع هذا الكتاب اللي هو ابراء الذمة في نصح الامة كتاب ونشره ما هو محتوى هذا الكتاب محتوى هذا الكتاب ان محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو الله المستوي على العرش - [00:09:39](#)
وانه هو الذي يسير هذا الكون وانه اول التعيينات عندهم عقيدة في الصوفية كذلك غير وحدة الوجود اللي هي الله يعني ليس يعني

ليس ذاتا منه ذات يعني ذاته صفاته يرى في الآخرة نعم - [00:10:02](#)

وانما الله عندهم معنى من المعنى وان هذه التعيينات اللي هي هذه الاجسام اول ان الله لما اراد ان يخلق الخلق اول ما خلق ذات النبي او نور النبي ومن نور النبي انشقت كل بقى الانوار ديت فخلق الله منه العرش وخلق منه الكرسي وخلق الملائكة وخلق الجنة وخلق النار وخلق كل سائر الخلق - [00:10:23](#)

النبي هو اول تعين ادي ديت اول وجود النبي صلى الله عليه وسلم هو المستوي على العرش ما في فوق العرش اله وانما النبي

الموجود ثم هذا الخبيث هذا في كتاب ابراء الذمة عشان - [00:10:48](#)

يعني يدل على هذا يقول ان جبريل جاء للنبي فقال له ذلك فقال له النبي قال له يا جبريل كيف يأتيك الوحي؟ شلون تتلقى الوحي من الله فقال له تمتد لي يد من خلف الحجاب - [00:11:07](#)

فتعطيني الايات واتيك بها انظر هذا يقول فكشف النبي عن يده وقال له مثل هذه قال فتفحص يد النبي وقال منك واليك يا محمد اخذ من السماء من فوق يعني هي جبريل ياخذ الاية الايات من السما من فوق من النبي ويعطيها للنبي يعني في الارض. اه -

[00:11:25](#)

هذا الكلام منشور يعني ليس موسر منشور في كتاب اسمه ابراء الذمة في نصح الامة وقدم وحرمة الازهر وبينوا ان هذا كفر وزندقة

وهذا الرجل يعني الان معظم وله قبة وله قبر مزار - [00:11:49](#)

في آ آ وسط الخرطوم وانا في احدى الزيارات اردت اني يعني اشوف يعني اطلع على هذا فجئت اليه فماذا بماذا امروني؟ عشان

اشوف يعني لهذا قبر قال له تتوضأ الاول - [00:12:08](#)

قبل ما تدخل. هم يعني قبل ما تدخل له تتوضى انت حتى يعني ما كانش شرط من الدخول على النبي ان الواحد يتوضا الاول. هم

وطبعا يعني سادنتوا يأمروك انك تتوضا برة ثم لما تدخل يجب ان تطوف سبعا بالقبر - [00:12:26](#)

انظر مشاعر يعني مشاعر وعبادات صريحة في غير الله. ثم لمن هذا لهذا الزنديق اللي يقول محمد هو المستوي النبي صلى الله عليه

وسلم هو المستوي على العرش هو الذي كان ينزل الوحي - [00:12:47](#)

يعني على على محمد في الارض يعني انت يعني يعني انا بقول هالكلام طبعا لا يتخيل مسلم اني في ناس تقول هالكلام هذا ولا

يتخيل كذلك ان في ناس تصدقه ولا يتخيل ان مثل هؤلاء يعظمون - [00:13:02](#)

وتبنى لهم قباب وقبور يكون على هذا النحو. احنا فين يعني وين هالامة؟ وين القرآن يعني ام هذا قرآنها وهذا دينها والصراف

المستقيم ونور مبين كيف تقع في مثل هذا الكفر اللي ما له يعني - [00:13:20](#)

اللي ما يدخل اي عاقل - [00:13:37](#)